## سمو ولي العهد: لن نلجأ الى البطش لكن لن نرحم المجرمين ومن يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم

# لجنة خاصة لنشر مفاهيم الوسطية ومراجعة اوضاع الوطن والمواطنين بكافة طوائفهم ومذاهبهم

واس (الرياض - الكويت)

الامير عبدالله بن عبدالعزيز

قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في افتتاح الدورة السنوية الجديدة لمجلس الشورى يمثل فكر القيادة وخطابها السياسي وأكد أن الخطاب تضمن موضوعات كثيرة تنم عن رؤية مستقبلية. معلنا سموه أنه تم في ختام جلسة مجلس الوزراء الاخيرة تشكيل لجان لتولي تنفيذ ما ورد في خطاب الملك المفدى. وأضاف سموه في حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته امس أن شعب المملكة العربية السعودية تعامل مع التفجيرات التي وقعت في الرياض بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية مؤكدا أن قيادة المملكة العربية السعودية لن ترحم المجرمين ولن ترحم الذين يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم مضيفا أن هذا هو مطلب شعبنا الذي آلمته هذه الاحداث واستنكرها. وبين أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية وأمريكا وبين الشعبين السعودي والامريكي جيدة جدا ولا يشوبها شيء مؤكدا أن الجانبين خلصا الى رأي وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة بينهما وخصوصا بعض وسائط الاعلام وقال ان العلاقة مع أمريكا لم تتوتر أبدا طوال تاريخها انما تتابع بشكل حثيث كل ما يبرز في هذا العالم ويكون مؤثرا علينا وعلى أصدقائنا ونجري حوله الاتصال الدائم ونلاحقه.

### نحن كبار بعقيدتنا وشعبنا

وفيما يلي نص حديث سمو ولي العهد لصحيفة السياسة الكويتية:

* سمو ولي العهد ما الذي حدث وهل تجاوزتم ما حدث وهل سيطرتم على الذيول والاثار وماذا في توقعاتكم بعد؟

** ما حدث فعل شيطاني ولسعة ابليسية وأي تفسير غير هذا ليس واردا في قاموسنا فما حدث ليس من الاسلام في شيء وليس من الدين وليس من الاخلاق وليس من عادات وتقاليد هذا المجتمع المسلم قل ما تقوله عما حدث في الرياض وصفه بأي صفة لكنه غريب عن أخلاق هذه العقيدة الراقية وغريب عن التراث الاجتماعي السعودي ما حدث فعل شيطاني كما قلت لك سينتقم الله من فاعليه وسينزل بهؤلاء الفجار جزاءه وقصاصه.

من ناحيتنا وخلافا لما توقع البعض فاننا لن نلجأ الى البطش اذ لا تزر وازرة وزر أخرى فنحن كبار بعقيدتنا وبشعبنا الذي أجهض أفكار هؤلاء الشيطانية وأحبط عملهم لقد تعامل الشعب السعودي مع ما حدث بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية وثق أن القيادة هنا لن ترحم هؤلاء ولن ترحم الذين يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم هذا هو مطلب شعبنا الذي المته هذه الاحداث واستنكرها.

وأنا هنا أتساءل ما ذنب الذين قتلوا من الشيوخ والشباب والاطفال ومن جنسيات متعددة وفيهم من أهل الكتاب المقيمين في ديارنا والمفروض علينا أن نحميهم.

وما ذنب رب أسرة مات غيلة وغدرا وخلف وراءه أبناءه وبناته وأهله وذويه وهو القائم على معيشتهم واعالتهم.

لقد أثبت هذا الشعب السعودي الذي أكن له كل التقدير والاحترام أنه العون والمعين لقيادته في تجاوز ما حدث من أعمال لا يقرها الدين.

### البطش ليس من سياستنا

* سيدي سمو ولي العهد ان المتابع لمسار السياسة السعودية يرى أنكم تحليتم كثيرا بفضيلة الحلم والمسامحة في تعاملكم مع أصحاب هذه الافكار الشيطانية فهل نتصور الان أننا بصدد التعامل مع غضبة الحليم وهي غضبة عاصفة ومبررة؟

** الامور لا تقاس برد الفعل على الانفعال ومن المرئيات الحكيمة معالجة القضايا مع الاخذ في الحسبان الوقت الذي تتطلبه هذه المعالجة فنحن لن يدفعنا أحد كرد فعل الى البطش فالبطش ليس من سياستنا لكننا في المجمل وعلى مدى مسار سياسة هذا البلد وحكامها وبعون من الله اجتزنا مصاعب كثيرة وما بعد الشدة الا الفرج في كل الاحوال.

### شياطين فكر منحرف

* سيدي سمو ولي العهد.. أي فكر سياسي يحمله هؤلاء ومن يقف وراءهم وهل نضع اللوم على المنفذين وهل أنتم على علم بهم وبوجودهم؟

** من يقف وراء هؤلاء هم شياطين الفكر المنحرف وغير السوي وكل الاوطان في العادة تشهد مثل هذا العبث بأمنها ولو عدنا الى بداية الرسالة المحمدية وانتصار الرسالة لوجدنا أن ثلاثة من الخلفاء الراشدين الاربعة قد ماتوا غيلة وقتلا بأيد مجرمة تحركها أفكار خارجة عن الملة والعقيدة. ان التعامل مع هؤلاء لن يكون الا بانزال العقاب الرباني والدنيوي بهم.

أما من هم هؤلاء فهناك أناس يقولون انهم من القاعدة أما أنا فليس أمامي بالدقة ما يؤكد هذا القول لكن أيا كان موطن هذا الفكر المضلل ومساربه الا أنه فكر أغوى الناشئة وغرر بها ووعدها بالجنة بعد أن تقتل الناس الابرياء وتفسد في الارض وتحرق الحرث والزرع المغرر بهم هؤلاء صدقوا هذا الفكر وضحوا بأنفسهم لاجله وقتلوا معهم الابرياء وذبحوا الاطفال هؤلاء بلا شك وكما نعرف من ديننا وعقيدتنا السمحة والنقية لن يكون مصيرهم الجنة.

لقد شهدنا في هذه الفترة تلاحما بين أبناء شعبنا لقد كان هذا الشعب عونا للقيادة. الامر الذي كان أصحاب هذا الفكر يظنون أنهم قادرون على تمزيقه أو التأثير به أو عليه لقد خسئوا وخاب فألهم وانطفأ نورهم والله سبحانه وعد المؤمنين بنصره وشعبنا شعب مؤمن وعقيدته نقية.

### الاسلام ليس عباءة

* سيدي سمو ولي العهد وأنا أتابع استقبالك لكل أطياف المجتمع السعودي كنت أراك تتحدث دائما عن الوسطية وعن أن الاسلام هو دين الوسط بينما العالم العربي تعصف فيه المغالاة وهناك من وجد فيها تجارة رابحة فهل شعر سموكم أن ما تطرحونه أصبح مقبولا على نطاق واسع؟

** الاسلام دين الوسط وعلماؤه ومشايخه الافاضل ذوو الحكمة والذهنية المتبحرة في العلم والفهم يحملون على كاهلهم هذه الحقيقة ويدافعون عنها لكن هناك مغالون في الدين وينصبون أنفسهم عبر هذه المغالاة مفتين ومشرعين هذا هو الامر الذي أوضحه دائما وانتقده بشفافية أمام هذا الجمع الذي التقي به. الاسلام هو دين ودنيا وهو نظام سياسي واجتماعي واقتصادي كامل اذا ما أخذنا بروحه النقية وتعاليمه السمحة الاسلام ليس عباءة يرتديها أي شخص أو رمحا يحارب به من يشاء ويدعي أنه منه واليه دون فهم متعمق لروحه السمحة والنقية.

### خوفنا على الاوطان العربية

* سيدي سمو ولي العهد ما رأي العرب كلهم بما حدث في بلادكم؟

** انك تنكأ مواضيع لا أريد أن أتحدث عنها نحن في المملكة قادرون بعون الله على التعامل مع ما حدث وسنتجاوزه ولن تكون أكلافه كبيرة علينا لكن ما يزعج هو ما يحدث في الاوطان العربية التي أصبح خوفنا عليها قبل خوفنا على أنفسنا ما عندنا موجود في كل الدول العربية وبكثرة وهو خلايا نائمة بعضها استيقظ وبعضها سيستيقظ ان خوفنا كبير على هذه الاوطان.

ودعني أقول لك اليس مؤلما ما يحدث في العالم العربي خذ ما حدث في العراق مثلا من جهتي أنا أرى لو أن هناك أربع دول عربية على قلب واحد مسارها واحد ونواياها واحدة وتعاملها الذاتي مخلص وصاف لكانت الحال غير الحال ولكانت قضايانا الدولية والعربية العربية لقيت حلولا أفضل ولكان مسارها أفضل ولكانت شعوبنا تنعم بوضع مختلف غير الوضع الذي هي عليه الان وربما مثل هذه الحوادث التي تشهدها قد لا تقع في ساحاتنا العربية. نريد فقط أربع دول عربية مهمة ومجتمعة وخطابها السياسي واحد وقرارها واحد ولو كان هذا موفورا لكنا في أفضل حال.. الم يحن الوقت لقيام علاقات عربية عربية نقية تتقدمها المصارحة قبل المصالحة والتي تحتوي الجميع ونحن عندما نلتقي بمسؤولي هذه الاجهزة ويلتقون معنا ينفون أي توجه لديهم أو حتى رأي ذاتي منهم يكون قد نشر في هذه الوسائط وادعت أنه منقول عنهم.

اتصالاتنا بالرئاسة الاميركية دائمة واتصالات الرئاسة الامريكية بنا دائمة وأحاديث هذه الاتصالات تتناول توضيح مسارات أمور كثيرة مشتركة بيننا.

نحن خلصنا الى رأي وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة الامريكية السعودية وخصوصا بعض وسائط الاعلام التي أشرنا اليها أو بعض النافذين على هذه الوسائط وفي مجتمع متقدم كالمجتمع الامريكي لا عتب على الادارة السياسية فهذه الوسائط لمسنا مساعيها لتخريب العلاقة من زمان ولذا فان جهودها لم تعد مؤثرة بالنسبة لنا ولا يمكن أن نطلب ممن يستعير فكر الاخرين أو يتبنى فكر النافذين عليه أن يغير رأيه وليس أمامنا الا أن نرى ونقرأ ونسمع ما يتم تداوله في هذه الوسائط بعضها نضع فكرنا أمامه وخطابنا السياسي فان اقتنع به فهذا هو المراد وان لم يقتنع فهذا شأنه ويهمني في هذا السياق أن أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب وفي الاقليم الخليجي عليكم أن تتقوا الله في هذه الامة وأن تكون رسالتكم اليها رسالة عفة ونظافة وأمانة وعليكم أن تروا ماذا يحدث الان في أوطانكم نتيجة الفكر المضلل والذي يتم تسويقه دون رد كسلوك اسلامي. ولمراجعة أوضاع بلادنا وأوضاع أبناء شعبنا بكافة طوائفهم ومذاهبهم.

### نحن وامريكا

* سيدي سمو ولي العهد.. ما حدث في الرياض هل سيؤثر على العلاقة التاريخية والتقليدية بين السعودية وأميركا؟

** أبدا لن يؤثر فالعلاقة بين أميركا وبلادنا وبين شعبنا والشعب الامريكي جيدة جدا ولا يشوبها شيء بما في ذلك الاختلاف في الرأي.

نحن نلحظ بين فترة وأخرى مواضيع تثيرها بعض وسائط الاعلام الامريكية وبعض هذه الوسائط يميل الى مواقف بعض الاجهزة الرسمية كالبنتاغون ووزارة الخارجية.

ونحن عندما نلتقي بمسؤولي هذه الاجهزة ويلتقون معنا ينفون أي توجه لديهم أو حتى رأي ذاتي منهم يكون قد نشر في هذه الوسائط وادعت أنه منقول عنهم.

اتصالاتنا بالرئاسة الاميركية دائمة واتصالات الرئاسة الامريكية بنا دائمة وأحاديث هذه الاتصالات تتناول توضيح مسارات أمور كثيرة مشتركة بيننا.

نحن خلصنا الى رأي وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة الامريكية السعودية وخصوصا بعض وسائط الاعلام التي أشرنا اليها أو بعض النافذين على هذه الوسائط وفي مجتمع متقدم كالمجتمع الامريكي لا عتب على الادارة السياسية فهذه الوسائط لمسنا مساعيها لتخريب العلاقة من زمان ولذا فان جهودها لم تعد مؤثرة بالنسبة لنا ولا يمكن أن نطلب ممن يستعير فكر الاخرين أو يتبنى فكر النافذين عليه أن يغير رأيه وليس أمامنا الا أن نرى ونقرأ ونسمع ما يتم تداوله في هذه الوسائط بعضها نضع فكرنا أمامه وخطابنا السياسي فان اقتنع به فهذا هو المراد وان لم يقتنع فهذا شأنه ويهمني في هذا السياق أن أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب وفي الاقليم الخليجي عليكم أن تتقوا الله في هذه الامة وأن تكون رسالتكم اليها رسالة عفة ونظافة وأمانة وعليكم أن تروا ماذا يحدث الان في أوطانكم نتيجة الفكر المضلل والذي يتم تسويقه دون رد عليه ودون توضيح. اننا نرى الان الاعمال الارهابية المندلعة بسبب وجود أشخاص يغررون بالناس ويغسلون أدمغتهم ويضعونهم أمام مستقبل ليس هو بالضرورة المستقبل المنشود ويعدونهم بالجنان وحور العين اذا انتحروا وفجروا أنفسهم وقتلوا مواطنيهم أبناء دينهم وقتلوا أهل ذمتهم وهؤلاء الضحايا ينتحرون فعلا لا لشيء الا لانهم شربوا كأس التغرير حتى الثمالة وتخدروا ودفعوا بأرواحهم الى الهلاك ومن يقبض ثمن أرواحهم هو من غرر بهم اذا نجح وأفلت من القصاص.

* سمو ولي العهد.. هناك من يقول ان دورك هو دور رجل الاطفاء اذ كلما توترت العلاقة مع امريكا كنت لها وسارعت الى اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية.

** العلاقة مع امريكا لم تتوتر أبدا طوال تاريخها. انما نحن نتابع بشكل حثيث كل ما يبرز في هذا العالم ويكون مؤثرا علينا وعلى أصدقائنا ونجري حوله الاتصال الدائم ونلاحقه.

هذا كل شيء. امريكا لم تتوتر معها العلاقة أبدا وأميركا لم تطلب منا شيئا يوتر العلاقة وكذلك نحن بل العكس نحن على علاقة جيدة وهم يحترمون توجهاتنا وخصوصياتنا وعاداتنا وتقاليدنا. ان كل ما يقال عن توتر علاقة مع امريكا كلام لا صحة له والامريكيون لم يطلبوا منا شيئا البتة انما هناك من يأمل في توتير هذه العلاقة وهناك من يريد أن نكون على علاقة غير جيدة مع امريكا بهدف لخبطة أوراق الشؤون الدولية خصوصا ما يتعلق منها بقضايا المنطقة والاقليم وقضية الشرق الاوسط.

* سمو ولي العهد.. وماذا عن مبادرتكم وأين أصبحت؟

** المبادرة أصبحت شأنا عربيا ولم تعد شأنا سعوديا الان نحن أمام ما يسمى خارطة الطريق ونأمل أن نرى الطريق اذ أننا نسمع بالخريطة ونريد أن نرى الطريق أما مبادرتنا فانها أصبحت شأنا عربيا بعد قمة بيروت ولا ننسى أن هذه المنطقة في حاجة الى السلام والامن حتى ترتفع فيها معدلات النمو وتستفيد شعوبها من ثرواتها ومن الفرص المتاحة فيها.

## ما حدث في الرياض عمل شيطاني «ولسعة ابليسية» واي تفسير آخر ليس وارداً في قاموسنا

## الشعب كان عونا للقيادة وهو ما اعتقد اصحاب الفكر المنحرف انهم قادرون على تمزيقه

## ألم يحن الوقت لقيام علاقات عربية عربية نقية تتقدمها «المصارحة قبل المصالحة»

## امريكا تحترم توجهاتنا ولم تطلب منا شيئا وعلاقتنا معها لم تتوتر على مدى تاريخها

## لجان لتحسين أداء الجهاز الرسمي والاقتصاد والعناية بالناشئة

## شعبنا تعامل مع ما حدث بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية

## الاسلام ليس عباءة يرتديها اي شخص أو رمحا يحارب به من يشاء

## قادرون على التعامل مع ما حدث وسنتجاوزه ولن تكون أكلافه كبيرة

## ليس امامنا ما يؤكد ان «القاعدة» وراء تفجيرات الرياض

## خوفنا على ما يحدث على الاوطان العربية اكبر من خوفنا على انفسنا

## العرب شجبوا واستنكروا واحتجوا واتصلوا لكن ما نريده شيء آخر

## لو أن ٤ دول عربية على قلب واحد لكان الحال غير الحال

## أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب: اتقوا الله في هذه الامة

## هؤلاء انتحروا لا لشيء الا انهم شربوا كأس التغرير حتى الثمالة

## مبادرتي للسلام صارت شأنا عربيا.. ونسمع بـ «الخريطة» ونريد ان نرى «الطريق»